

الكاظمي يتطلع إلى وساطة تخفف على بغداد أعباء الصراع بين طهران وواشنطن

الموقف الصعب للنظام الإيراني يمهد لنجاح الوساطة العراقية



لعبة التوازن صعبة لكن ممكنة

وكما هو واضح من مواقف زعماء الميليشيات التابعة لإيران، فإن هامش الحوار مع الولايات المتحدة لم يعد ضيقاً بل إنه اتسع بما يتخطى مسألة التفاوض على مستقبل القوات الأميركية في العراق. وهناك حاجة عراقية ماسة إلى أن تضع الولايات المتحدة لمساتها من أجل إخراج العراق من أزمة اقتصادية قد تؤدي إلى الإطاحة بالنظام برمته إذا ما استمرت أسعار النفط على ما هي عليه من انخفاض. وهو الأمر نفسه الذي جعل الإيرانيين يعيدون النظر في حساباتهم. فبالنسبة لهم يشكل ضبط الداخل الإيراني مسألة تفوق في الأهمية استمرار وجودهم في العراق ورعاية ميليشيات صار تمويلها يشكل عبئاً على الميزانية الإيرانية.

بالنسبة للكاظمي، يشرح المراقب العراقي، فإن انسحاب إيران من المشهد السياسي العراقي سيكون فرصة له كي يربط العراق بشبكة علاقات خارجية أوسع وأكثر توازناً ستلعب دوراً مهماً في إخراج البلد نهائياً من دائرة السطوة الإيرانية وصولاً إلى استعادة ما يمكن من استقلاله وحريته في اتخاذ قراراته.

وفي انتظار ما سيضعه الكاظمي من لمسات على السياسة الخارجية للعراق، فإن ما يامله الكثيرون أن يسرع رئيس الوزراء الجديد في خطواته المستقلة التي يشكل البعد الاقتصادي محوراً أساسياً. وفي ذلك ما يمكن أن يضيق الخناق على صفقات الفساد المالي ويضع الاستثمارات في مكانها الحقيقي من خلال دخول أطراف دولية على خط الإعمار في العراق. ذلك مهمة ليست بسيطة غير أنها في الوقت نفسه ليست مستحيلة في ظل وجود أطراف عالمية تفضل التعامل مع حكومة عراقية تبدي قدرًا من النزاهة والشفافية.

سفرء واشنطن وطهران والرياض. لكن نجاح مساعي الكاظمي يرتبط بمدى استعداد دول الخليج والولايات المتحدة ومساحاتها التي كانت تشغلها خارجياً بحزمة مساعدات تعينها على الصمود داخلياً.

وليس واضحاً وضع الأرضية التي يقف عليها الكاظمي، وما إذا كان هناك أي تأييد دولي أو عربي لمساعيه. ويبدو للمتابعين للشأن العراقي، أن طرح قضية وساطة بغداد بين واشنطن وطهران في الوقت الراهن يبعث على التساؤل ويبدو سابقاً لأوانه، حيث لم يستكمل الكاظمي ترتيب أوضاع البيت الداخلي حتى أنه لم يحسم بعد منصب وزير الخارجية الضروري لأي تحركات دبلوماسية فاعلة. وقد اضطر إلى أن يتسلم هو المنصب وكالة بسبب عدم توافق القوى السياسية على شخص من يتولى حمل هذه الحقبة السيادية الهامة.

وقال مراقب للشأن السياسي العراقي، إنه بغض النظر عما ينوي الكاظمي القيام به مستقبلاً فإن الحديث عن وساطة بين إيران والولايات المتحدة يعتبر نوعاً من المبالغة، ذلك لأن تلك المصالحة ليست من أولويات عمل حكومته التي اعتبر النجاح في تشكيلها نتيجة نوع من التسوية الأميركية الإيرانية غير المباشرة في ما يتعلق بالعراق وعلامة على بدء مرحلة استراحة أو هدنة مؤقتة بين الطرفين في صراعهما على النفوذ في البلد. وأضاف أن مقتضيات التسوية ليست هيئة لأنها تعني كف يد الميليشيات وامتناعها عن التدخل في عمل الحكومة إضافة إلى السماح لرئيس الوزراء الجديد بالحوار بطريقة جادة مع دول الجوار العربي.

من شأن تهدئة الصراع بين الولايات المتحدة وإيران على النفوذ في العراق، ولو على سبيل الهدنة المؤقتة، أن تخلص رئيس الوزراء الجديد مصطفى الكاظمي من الضغوط والتوترات الداخلية التي يسببها ذلك الصراع بما يساعده على الانصراف إلى معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية والأمنية بالغة التعقيد، ولذلك لا يستبعد أن يكون القيام بوساطة بين طهران وواشنطن من الملفات العاجلة الموضوعة على طاولة الكاظمي.

بغداد - تقول مصادر سياسية في العراق إن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بدأ استعداداته لبذل جهود الوساطة بين الولايات المتحدة وإيران، حيث ينوي إطلاق تلك الوساطة حالما يصبح الأمر متاحاً، وذلك معرفته بأن نجاحه في مهمته الصعبة في هذا الظرف الاستثنائي يتوقف في جزء كبير منه على تبريد الصراع بين الطرفين على النفوذ في العراق، ولو ظرفياً، وترك البلد يلتفت إلى شؤونه وقضاياه الداخلية بالغة التعقيد.

وأقر فادي الشمري القيادي في تحالف الحكمة بزعامة عمار الحكيم بأن الكاظمي بدأ فعلياً تحركاته لتهدئة أوضاع المنطقة من دون أن يشير إلى وساطة بالتحديد بين طهران وواشنطن، لكنه قال إن جهود رئيس الوزراء قد تتكفل بالنجاح نظراً لعلاقاته الإقليمية والدولية الواسعة. وكان رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي تحدث عن وساطة يقوم بها بين واشنطن وطهران خلال نزوة التصعيد بين الطرفين، لكن المراقبين قالوا إن حكومته في وضع ضعيف لم يكن يؤهلها لهذا الدور. ويبدو أن الوضع اختلف مع رئيس الوزراء الجديد مصطفى الكاظمي.

وتؤكد مصادر دبلوماسية في بغداد أن رئيس الوزراء تواصل مع مسؤول عربي واحد على الأقل المناقشة ظروف الوساطة بين الولايات المتحدة وإيران. ولا تستبعد المصادر أن تتحرك بغداد لتنظيم لقاءات ليست ثنائية يشارك فيها

بغداد - يمثل إصلاح الأجهزة الأمنية العراقي والنأي بها عن الصراعات السياسية، إحدى أولويات رئيس الوزراء العراقي الجديد مصطفى الكاظمي، وسيكون إحدى نقاط قوته وتميزه في حال نجح في إنجازها، حيث يعاني العراق مشاكل أمنية مستعصية أثرت على استقراره ويشهد فوضى سلاح عارمة وتفجؤاً للميليشيات الشيعية التي لطالما عمل قادتها على إضعاف المؤسسات الأمنية الرسمية. ويتحرك رئيس الوزراء بشكل لافت صوب القوات المسلحة لبلاده بهدف ترميم صفوفها ورفع من معنوياتها. ودعا الكاظمي الذي يتولى أيضاً ضمن مهامه على رأس السلطة التنفيذية

بغداد - تقول مصادر سياسية في العراق إن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بدأ استعداداته لبذل جهود الوساطة بين الولايات المتحدة وإيران، حيث ينوي إطلاق تلك الوساطة حالما يصبح الأمر متاحاً، وذلك معرفته بأن نجاحه في مهمته الصعبة في هذا الظرف الاستثنائي يتوقف في جزء كبير منه على تبريد الصراع بين الطرفين على النفوذ في العراق، ولو ظرفياً، وترك البلد يلتفت إلى شؤونه وقضاياه الداخلية بالغة التعقيد. وأقر فادي الشمري القيادي في تحالف الحكمة بزعامة عمار الحكيم بأن الكاظمي بدأ فعلياً تحركاته لتهدئة أوضاع المنطقة من دون أن يشير إلى وساطة بالتحديد بين طهران وواشنطن، لكنه قال إن جهود رئيس الوزراء قد تتكفل بالنجاح نظراً لعلاقاته الإقليمية والدولية الواسعة. وكان رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي تحدث عن وساطة يقوم بها بين واشنطن وطهران خلال نزوة التصعيد بين الطرفين، لكن المراقبين قالوا إن حكومته في وضع ضعيف لم يكن يؤهلها لهذا الدور. ويبدو أن الوضع اختلف مع رئيس الوزراء الجديد مصطفى الكاظمي.

وتؤكد مصادر دبلوماسية في بغداد أن رئيس الوزراء تواصل مع مسؤول عربي واحد على الأقل المناقشة ظروف الوساطة بين الولايات المتحدة وإيران. ولا تستبعد المصادر أن تتحرك بغداد لتنظيم لقاءات ليست ثنائية يشارك فيها

بغداد - يمثل إصلاح الأجهزة الأمنية العراقي والنأي بها عن الصراعات السياسية، إحدى أولويات رئيس الوزراء العراقي الجديد مصطفى الكاظمي، وسيكون إحدى نقاط قوته وتميزه في حال نجح في إنجازها، حيث يعاني العراق مشاكل أمنية مستعصية أثرت على استقراره ويشهد فوضى سلاح عارمة وتفجؤاً للميليشيات الشيعية التي لطالما عمل قادتها على إضعاف المؤسسات الأمنية الرسمية. ويتحرك رئيس الوزراء بشكل لافت صوب القوات المسلحة لبلاده بهدف ترميم صفوفها ورفع من معنوياتها. ودعا الكاظمي الذي يتولى أيضاً ضمن مهامه على رأس السلطة التنفيذية

تركيا تبحث عن فرص لترسيخ قدمها في اليمن

صنعاء معقلاً لحزب الإصلاح وموضعا لتجنح قواته، فإن باقي المحافظات المذكورة تمثل هدفا للسيطرة عليها من قبل الإخوان ويمثل بعضها مسرح مواجهات بين القوات الإخوانية العاملة تحت يافطة السلطة الشرعية وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي.

وترصّد دوائر سياسية وإعلامية يمنية تكثيف النظام التركي جهوده لتعزيز تواجد السياسي والإعلامي والاستخباري في اليمن، انتظاراً للتحوّلات التي قد يشهدها البلد. وتعود أنقرة في ذلك على شخصيات متمردة على شرعية الرئيس هادي على رأسها وزير الداخلية والنقل أحمد الميسري وصالح الجبواني الذي قال في وقت سابق إن "تركيا عادت بقوة إلى الساحة العالمية بقيادة الرئيس رجب طيب أردوغان"، ملصحاً بذلك إلى أن ما اعتبره عودة تركية للفعل على الساحة الدولية يشمل اليمن.

ويتواجد في تركيا عدد كبير من المسؤولين السياسيين والإعلاميين اليمنيين من بينهم وكلاء وزارات ومستشارون وقيادة أحزاب استفادوا من التسهيلات التي تقدمها لهم الحكومة التركية.

كذلك تؤوي تركيا الكثير من العناصر الإخوانية اليمنية وتستخدمها بشكل منسق مع قطر في شتى حملات إعلامية بلا هوادة ضد خصوم أنقرة والوحدة بما في ذلك دول خليجية كان لها دورها في اليمن سواء لجهة مقارعة المشروع الحوثي أو محاربة الإرهاب أو تقديم مساعدات مالية وعينية لليمنيين. وبحسب محلي السياسات التركية، فإن أنقرة تعلم صعوبة اختراق الساحة اليمنية نظراً لقوة التأثير السعودي هناك حيث من المستبعد أن تسمح الرياض لتركيا باستخدام العناصر الإخوانية المنتهية إلى السلطة الشرعية بالقدر الذي تأمله القيادة التركية، كما أن حذو تركيا في دعم إخوان اليمن عسكرياً على الطريقة اللببية منعدمة، ومع ذلك ستظل حكومة رجب طيب أردوغان تستخدم الملف اليمني لتشويه سمعة دول التحالف العربي مدعومة بقطر التي تجد في الملف ذاته وسيلة للهجوم على الدول العربية التي عزلتها بسبب دعمها للإرهاب.

عدن - تكثف تركيا جهودها لإيجاد منفذ للتدخل في اليمن، لكنها لا تحظ بنفس الفرصة التي أتاحت لها في ليبيا عبر حكومة طرابلس الواقعة بالكامل تحت سطوة الجماعات المتشددة والمليشيات المسلحة.

ولا يتيح استخدام ورقة الإخوان المسلمين لأنقرة سوى تدخل محدود في الملف اليمني، بالنظر إلى أن الجماعة المشاركة في تشكيل سلطة الرئيس المعترف به دولياً يعبره منصور هادي وتواجه صعوبات في التحرك على الأرض اليمنية نظراً لمحدودية التأييد الشعبي لها هناك، وأيضاً لوجود أطراف قوية نجحت في سد المنافذ أمامها على رأسها المجلس الانتقالي الجنوبي المستعد لاستخدام السلاح لمنع سقوط مناطق جنوب اليمن تحت سيطرة قوات حزب الإصلاح الإخواني.

مساعات إنسانية شكلية واستهداف إعلامي كثيف ومنسق مع قطر للتحالف العربي ولخصوم حزب الإصلاح الإخواني

ولا تجد تركيا أمام صعوبة النفاذ إلى الساحة اليمنية سوى تكثيف حملاتها الإعلامية على التحالف العربي والقوى اليمنية المضادة للإخوان بالتوازي مع محاولة الوصول إلى المجتمعات المحلية بالعبء على أوضاعها الإنسانية، وذلك من خلال توزيع كميات محدودة من المساعدات لا تغير من واقع تلك المجتمعات شيئاً، بينما تحاول أنقرة من خلالها التعبير عن وجودها في الداخل اليمني.

وقالت جمعية الهلال الأحمر التركي إنها وزعت خلال شهر رمضان الحالي مساعدات غذائية في محافظات شبوة وحضرموت ومارب وعن وعن. واللافت في اختيار تلك المحافظات كهدف للمساعدات التركية أنها جميعاً موضع تركيز استثنائي من قبل جماعة الإخوان المدعومة من تركيا. فبينما تمثل محافظة مارب الواقعة شرقي العاصمة

مساعات إماراتية رمضان لأهالي حضرموت

حضرموت (اليمن) - استغادت أسر فقيرة في محافظة حضرموت بشرق اليمن من مساعدات إماراتية وجهه بتقديرها ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بمناسبة شهر رمضان الذي يرتب على الأسر متطلبات استثنائية، وقامت هيئة الهلال الأحمر النزار الإنسانية لدولة الإمارات بتوزيعها على مستحقيها.

وبلغ حجم تلك المساعدات الغذائية التي شملت خمسة آلاف فرد في مديرية الضليعة بحضرموت قرابة 43 طناً موزعة على ألف سلة غذائية.

وقامت الإمارات طيلة سنوات الحرب في اليمن بدور كبير في مساعدة سكان العديد من مناطق ذلك بتقديم حزم من المساعدات المتنوعة لهم بعضه عاجل مرتبط بظروف طارئة ويشمل مواد طبية وغذائية ووسائل إيواء، والبعض الآخر أطول مدى ونوعاً تنموية مثل افتتاح المدارس لتنشيط العملية التربوية وحفر



في الوقت المناسب

تحركات الكاظمي تعيد رفع معنويات القوات العراقية

وجاءت زيارة الكاظمي إلى مقر جهاز مكافحة الإرهاب غداة اجتماعه الأربعاء مع القيادات العسكرية خلال زيارته إلى مقر وزارة الدفاع. وحرص رئيس الوزراء العراقي بمجرد أن تسلم مهامه على وضع بصمته الإصلاحية على الأجهزة الأمنية حيث أعاد الجنرال عبدالوهاب الساعدي إلى جهاز مكافحة الإرهاب وعينه رئيساً له، كما عين العميد يحيى رسول منحهياً باسم القائد العام للقوات المسلحة، وقد كان كلا الرجلين المعروفين بكفائتهما موضع رغبة الميليشيات وقادتها الأمر الذي أدى إلى تهميشهما في فترة رئاسة عادل عبدالمهدي للحكومة.

في العراق منصب القائد العام للقوات المسلحة إلى استقلالية جهاز مكافحة الإرهاب وإبعاده عن التدخل السياسي. وشدد خلال زيارته الخميس إلى مقر الجهاز واجتماعه بقياداته على أهمية الحفاظ على استقلالية هذه المؤسسة الوطنية وتعزيز قوتها وبورها في حماية الدولة وضرورة إبعادها عن التدخلات السياسية. كما دعا إلى "ضرورة التصدي لبقايا تنظيم داعش بكل قوة وإحباط محاولاته"، مشيداً ب"جهود وتضحيات الجهاز وتصديه البطولي للإرهاب وعصاة داعش والمساهمة بالنصر إلى جانب القوات المسلحة والأجهزة الأمنية".

بغداد - يمثل إصلاح الأجهزة الأمنية العراقي والنأي بها عن الصراعات السياسية، إحدى أولويات رئيس الوزراء العراقي الجديد مصطفى الكاظمي، وسيكون إحدى نقاط قوته وتميزه في حال نجح في إنجازها، حيث يعاني العراق مشاكل أمنية مستعصية أثرت على استقراره ويشهد فوضى سلاح عارمة وتفجؤاً للميليشيات الشيعية التي لطالما عمل قادتها على إضعاف المؤسسات الأمنية الرسمية. ويتحرك رئيس الوزراء بشكل لافت صوب القوات المسلحة لبلاده بهدف ترميم صفوفها ورفع من معنوياتها. ودعا الكاظمي الذي يتولى أيضاً ضمن مهامه على رأس السلطة التنفيذية